

فاعلية المؤسسات التطوعية في تحسين نوعية حياة شباب الفقراء بالمناطق

الحضرية

اعداد

اكرم محمد محمود ابراهيم

المدرس المساعد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها :

تعتبر المؤسسات التطوعية محور الارتكاز للمجتمع المدني، فهي تلعب دور الرافد الأساسي للتنمية في أى مجتمع، كما إنها تؤدي إلى تعبير القطاعات الفاعلة والرائدة عن نفسها بشكل واضح وملحوظ، مما يؤدي إلى تفرغ الطاقات البشرية بشكل بناء وصحيح. بالإضافة إلى ذلك فإن قيام تلك المؤسسات بتولى مشاريع عامة من خلال عمل تطوعي كامل أو شبه كامل، وبواسطة تبرعات شعبية بالدرجة الأولى يؤدي بالتأكيد إلى تخفيض الكلفة المالية والتقليل من إرهاق الموازنة العامة للدولة. (١)

حيث شهد تطور تلك المؤسسات من حيث هدفها ثلاثة مراحل رئيسية تمثلت الأولى في أنها ركزت على أعمال الإغاثة والمعونة وتوفير خدماتها لمن هم في حاجة ماسة، أما المرحلة الثانية توجهت فيها إلى بناء قدرات المجتمعات المحلية في الحصول على احتياجاتها دون المساعدة الخارجية إلى أن جاءت المرحلة الثالثة لكي تتحول من الجانب العلاجي إلى الاهتمام بالجانب التنموي. (٢)

لذلك ازداد الحديث في السنوات الأخيرة عن الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التطوعية لسد الفجوة بين القطاع الخاص والحكومة لمقابلة متطلبات التنمية، لذا قد بدأت تتغير نظرة العالم لتلك المؤسسات واعتبارها مصدر فعال يعتمد عليها في تطبيق مختلف السياسات ومواجهة الكثير من المشكلات المجتمعية، حيث أن هذه المنظمات تعد أكثر ديناميكية ومرنة من الجهات الحكومية في الوصول لكثير من الفئات الفقيرة التي لا تستطيع أن تصل لها الحكومة. (٣)

وقد أكدت (دراسة Akdere M 2000) (٤) على أهمية دور منظمات المجتمع المدني في غضون العقدين الآخرين، وذلك نظراً للزيادة والنمو الرهيب للتعداد السكاني بأشكاله المتنوعة ومع المتغيرات السياسية والإدارية التي دفعت قادة ورواد المجتمع لمحاولة التقريب بين الهيئات الحكومية التنظيمية وبين هيئات المجتمع المدني. ومن أهم نتائج هذه الدراسة أنها دلت على أن طريقة الاستبيان التقييمي هي نموذج مثالي ومناسب لممارسة الشمولية في تنمية المجتمع وأن للمجتمع المدني دور هام وأساسي في التنمية.

هذا ولم ينشأ العمل الخيري للمؤسسات التطوعية من فراغ بل نجد جذوره كامنة في العناصر المشكلة لبناء المجتمع سواء في حاضره أو تراثه التاريخي، ودون الذهاب بعيداً في التاريخ القديم فإن التاريخ يشهد على أن أول جمعية أهلية - ذات طابع حديث - نشأت في مصر عام ١٨٢٠ مع قيام الجمعية الخيرية اليونانية بالإسكندرية، ليشكل هذا التاريخ شهادة ميلاد لحركة المؤسسات الأهلية كمؤسسات اجتماعية تقود العمل الخيري في المجتمع. وإذا كان المجتمع المصري منذ ذلك التاريخ قد مر بمجموعة من المراحل التاريخية أو التطورية المتتابعة فإنه كان من المنطقي أن ينعكس هذا التتابع للمراحل التطورية على العمل الخيري التطوعي فتتغير أوضاعه بحسب الأوضاع التي عليها المجتمع. (٥)

وفي الآونة الأخيرة أخذت ظاهرة تأسيس وانتشار المؤسسات الخيرية التطوعية في المجتمع المصري نمواً ملحوظاً، حيث إزدهرت المؤسسات التطوعية في مصر وزاد عددها مع اعتراف دستور ١٩٢٣ في مادته (٣٠) بحق المصريين في تكوين جمعيات، حيث زاد عددها من ١٥٩ جمعية في الفترة (١٩٠٠) و(١٩٢٤) إلى ٦٣٣ جمعية ومؤسسة أهلية في الفترة (١٩٢٥) و(١٩٤٤) (٦).

وقد توصلت دراسة (أمانى قنديل ، سارة بن نفيسة عام ١٩٩٥) (٧) بعنوان الجمعيات الأهلية في مصر إلى أن للدين دوراً رئيسياً في قيام هذه الجمعيات وصياغة الأهداف العامة لها وأن الجمعيات الدينية هي الجمعيات النشطة في مجال العمل الأهلي. كما توصلت الدراسة إلى أن علاقة الجمعية بالدولة لها تأثير في بقاءها تلك الجمعيات أو زوالها وأن هناك دور هام

ينتظر أن تقوم به الجمعيات الأهلية في مصر والسبيل إلى تحقيق ذلك هو تفعيل دور تلك الجمعيات من أجل إحداث النهضة الشاملة في المجتمع المصري.

واستمرت في إزدياد، كنتيجة لإسهامات العديد من المؤتمرات الدولية بدأ من قمة الأرض (ريو ١٩٩٢) مروراً بمؤتمرات حقوق الإنسان (فيينا ١٩٩٣)، والسكان والتنمية (القاهرة ١٩٩٤)، والقمة الاجتماعية (كوبنهاجن ١٩٩٥) ومؤتمر المرأة العالمي (بكين ١٩٩٥)، والمنتدى العالمي للمجتمع المدني (نيويورك ٢٠٠٠)، والإعلان العالمي للأهداف الإنمائية للألفية الثالثة، حيث صاحب ذلك ذبوع وانتشار حزمة من المفاهيم التنموية الجديدة الداعمة لدور المجتمع المدني بشكل عام والمؤسسات التطوعية بشكل خاص. (٨)

إلى أن وصل عددها إلى ما يقرب من ٢٦.٠٠٠ ألف جمعية ومؤسسة أهلية في ٢٠١١ وفقاً لوزارة التضامن الاجتماعي. (٩)

وبالرغم من أن مساحة الفقر العالمي تشهد تراجعاً منذ عام ١٩٩٠ عندما كان ٤٣% من سكان العالم يعيشون في أوضاع الفقر إلا أنه مازال أكثر من خمس سكان العالم يعيشون تحت خط الفقر المدقع أي ما يقرب من ٢٢% يعيشون على ١.٢٥ دولار في اليوم أو أقل، مما جعل البنك الدولي يسعى لتقليص معدل الفقر في العالم بحيث لا يتجاوز ٩% عام ٢٠٢٠ وصولاً إلى ٣% بحلول ٢٠٣٠ مما يتطلب العمل على تنمية حقيقية وإيجاد المزيد من فرص العمل وخاصة للشباب. (١٠)

هذا وقد أكد تقرير التنمية البشرية الدولي عن أن مصر تحتل المركز (١١٣) على مستوى العالم من حيث مؤشرات الفقر التي أوضحت أن (٦%) من السكان يعيشون في فقر متعدد الأبعاد، بالإضافة إلى أن (٧.٢) من السكان معرضون لخطر الفقر، هذا بخلاف أن نسبة (٦%) من السكان تعيش في فقر مدقع أي تحت خط الفقر. (١١)

والفقر في مصر يتسم ببعدها قوي يتعلق بإنقاله عبر الأجيال، حيث من المرجح أن الشباب يعانون من الفقر أكثر من الفئات الأكبر سناً وذلك بسبب تضخم فئة الشباب من حيث الحجم والتي من المتوقع أن تستمر حتى عام (٢٠٤٥)، وتقدر نسبتهم بنحو (٢٣.٥%) من إجمالي السكان في عام (٢٠١٠) أو بما يوازي (١٩.٨) مليون شاب وشابة. هذا وتصل معدلات الفقر إلى ذروتها بين المراهقين في الفئة العمرية (١٥-١٧) سنة بنسبة (٢٩%) والى (٢٧%) بالنسبة للفئة العمرية (١٨-٢٠) سنة ويكون معدل الفقر أقل بالنسبة للفئة العمرية (٢٧-٢٩) سنة بنسبة (١٧%) كنتيجة لتغير الوضع المهني للشباب. (١٢)

ومن ثم هناك احتياج ملح لتطوير طرق صياغة استراتيجيات مكافحة الفقر حيث لابد من إشراك الفقراء بطريقة حقيقية في تحديد مفهوم الفقر من وجهة نظرهم، وتحديد أهم القطاعات التي إذا تم الاهتمام بها يمكن تحسين نوعية حياتهم. كما يجب تمكين المستهدفين من الفقراء من متابعة وتقييم هذه الاستراتيجيات وما يعنيه ذلك من التوصل إلى صيغ من التفاعل والترابط بين كل الأطراف المعنية في صياغة استراتيجيات الحد من الفقر. (١٣)

ويظهر هنا أهمية المؤسسات التطوعية كنوع من التحرك المنظم للدول الرأسمالية الكبرى في التخفيف من وطأة وحدة الفقر كنتيجة للأزمات الاقتصادية المتكررة وفي نفس الوقت كآلية لضمان استقرار النظام الرأسمالي في تلك الدول ولكن من منظور ترابط وتكامل الجهود وليس رفع يد الدولة عن تقديم الرعاية الاجتماعية لأفرادها معتمدة اعتماد كلي على تلك المؤسسات. (١٤)

وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة التي أوضحت العلاقة بين المؤسسات التطوعية والحد من الفقر حيث وهنا تشير (دراسة Modras و Ms-Swaminathan 1996) (١٥) إلى الأثر الكبير للمؤسسات الأهلية على العديد من الأنشطة الاجتماعية والى تشمل على مساعدة الفقراء ومن أهم نتائجها أنها ركزت على أهمية دور المؤسسات الأهلية في تنمية

الخدمات الموجهة لكثير من فئات المجتمع ومنها الطفل، كما تؤكد على ضرورة المشاركة بين الحكومة والمنظمات غير الحكومية من أجل رعاية الطفل في ظل الظروف والمتغيرات الراهنة.

كما هدفت (دراسة Anderson, Richardson 1998) (١٦) إلى التعرف على الدور الذى تلعبه الكنائس والمنظمات التطوعية فى تلبية احتياجات الفقراء فى المجتمع نظراً لتفكيك دولة الرفاه وزيادة الاعتماد على المبادرات المحلية. وذلك من خلال توثيق الجهود المبذولة من قبل الكنائس والمنظمات التطوعية فى تحسين رفاه أفراد المجتمع بالإضافة إلى تحديد العمليات الاجتماعية التى تسهل أو تمنع نجاح هذه الجهود فى تلبية احتياجات الفقراء وأخيراً تقييم الفقراء لمدى فاعلية هذه الجهود فى تلبية احتياجاتهم الأساسية.

وهذا ما أكدت عليه (دراسة Beck, Alan 2000) (١٧) بعنوان "العلاقة بين الأنشطة المجتمعية والأنشطة الحكومية : كيفية تأثير البرامج الحكومية الاجتماعية على العمل التطوعى والخيرى فى مساعدة الفقراء" والتي ناقشت الاعتقاد الخاص بتحديد شكل العلاقة بين برامج الرعاية الاجتماعية الحكومية والعمل التطوعى الخيرى وما له من تأثير على السياسات العامة الأخيرة فى الولايات المتحدة. حيث أوضحت الدراسة أن هناك اتجاه متزايد لتقليل أو عدم مزاحمة البرامج الحكومية للعمل التطوعى ومن ثم تدفق المبادرات التطوعية الخيرية لمساعدة الفقراء. وهذا ما رفضته نتائج الدراسة حيث أظهرت نتائج تحليل البيانات الإحصائية التاريخية للعمل الخيرى والرعاية الاجتماعية الحكومية أن العلاقة بينهما يجب أن تكون تكاملية وتميل إلى تعزيز كلاً منهما إلى دور الآخر وذلك من أجل فهم أعمق للمشكلات التى تواجه الفقراء.

وإذا كان ذلك على مستوى الدول الرأسمالية الكبرى فأننا نجد أن النمو السكانى السريع مع سوء التخطيط وضعف الظروف المؤسسية من حيث النواحي المالية والإدارية فى العديد من مدن العالم الثالث قد قوض قدرة الحكومات فى توفير الخدمات الأساسية لمعظم سكان المناطق الحضرية مما جعل سكان هذه المناطق اللجوء إلى البديل الثالث أو ما يسمى بالقطاع التطوعى الخيرى لتلبية احتياجاتهم الأساسية من أجل تخفيف وطأة الفقر عليهم. (١٨)

وقد أشارت (دراسة صلاح هاشم، ٢٠٠٤) (١٩) إلى أن الفقراء الذين يعيشون فى المناطق الحضرية الفقيرة، قد يفقدون القدرة على إقامة منظمات تطوعية تسعى فى مجملها إلى إشباع احتياجات غير القادرين منهم نظراً لافتقارهم إلى الموارد المالية والوقت، وفى المقابل يحدث العكس بالمناطق الحضرية الغنية، لهذا اهتمت الدراسة بالكشف عن العوامل التى تؤثر فى تحقيق العدالة فى توزيع الخدمات الاجتماعية الأهلية ولا سيما فى الحضر.

لهذا ازداد الاهتمام العالمى والمحلى بقطاع العمل التطوعى فى العقدين الأخيرين. وقد يكون هذا الاهتمام نابغاً من مجموعة العوامل الداخلية والخارجية التى شهدها المجتمع الدولى والعربى فى الفترة الماضية. ومن أهم تلك التغيرات، هو التراجع الكبير فى الدور الرعائى للدولة والتحول من القطاع العام للقطاع الخاص وتعاضل المشكلات الاجتماعية كالفقر والبطالة. (٢٠)

بينما أكدت (دراسة Zhang, Saijun ٢٠١٠) (٢١) على أنه للتخفيف من وطأة الفقر لدى الأفراد أصحاب الدخول المتدنية يجب أن يركز صناع السياسات على استراتيجيات تعزيز رأس المال الاجتماعى والعمل على توجيه أنشطة المنظمات التطوعية المختلفة للاهتمام بفكرة تكوين الشبكات الاجتماعية سواء على مستوى الأقارب أو الأصدقاء من أجل الاستفادة منها فى تحسين مستوى الرفاه الاقتصادى للفقراء.

هذا وقد استهدفت دراسة (فوزية عبد الدايم ٢٠١٠) (٢٢) تحديد المتغيرات المرتبطة بالمشاركة الفاعلة لبعض الجمعيات الأهلية فى التعامل مع مشكلة الفقر التى تحول دون مساهمة بعض الجمعيات عن أخرى فى مواجهة تلك المشكلة، هذا وقد استخدمت الباحثة استمارة استبيان لأعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية الناجحة وفقاً لمآجاءت فى تقارير الجهة الإدارية، وقد أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين توافر المتغيرات المرتبطة بممارسة الجمعية الأهلية لمسئوليتها ومشاركتها الفعالة فى مواجهة الفقر.

وبإكتمال هذا المحور للدراسات السابقة يتأكد لدى الباحث مدى أهمية المؤسسات التطوعية فى تاريخ المجتمعات الإنسانية بصفة عامة والمساهمة فى مواجهة مشكلة الفقر والعمل على الحد منه وتحسين نوعية أحوال الفقراء بصفة خاصة.

ويرى الباحث أن هناك مؤسسات تطوعية رائدة فى المجتمع المصرى يمتد عمرها لأكثر من نصف قرن عمل خيرى بحيث أصبحت تمتلك خبرة ودراية عن المجتمعات المحلية الفقيرة، بل وأصبح تحسين نوعية حياة الفئات الفقيرة أحد أهدافها الأصيلة، ومما يجعلها نموذج لباقي المؤسسات هو تحولها إلى الطابع المؤسسى الذى يعتمد على تقييم الأداء من أجل استمرار تقديم خدماتها بالإضافة إلى التأكيد على دور الفاعل فى إحداث التنمية بالمجتمع المصرى.

ومن هنا تحدد مشكلة الدراسة فى قياس أداء الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية كمؤسسة تطوعية رائدة فى تحسين نوعية حياة شباب الفقراء بالمناطق الحضرية
ثانياً : أهداف الدراسة :

وتسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الرئيسى التالى :
قياس فاعلية أداء المؤسسات التطوعية فى تحسين نوعية حياة شباب الفقراء بالمناطق الحضرية.

ويتحقق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف التالية :

تحديد مدى تلبية مشروعات المؤسسات التطوعية للحاجات الإنسانية للمستفيدين.

تحديد مدى تنمية مشروعات المؤسسات التطوعية لقدرات المستفيدين.

تحديد مدى وصول خدمات مشروعات المؤسسات التطوعية لمستحقيها.

تحديد مدى سرعة وسهولة الإجراءات فى مشروعات المؤسسات التطوعية.

ثالثاً : فروض الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض التالية :

الفرض الأول: أنه من المتوقع أن يكون مستوى فاعلية أداء المؤسسات التطوعية فى تحقيق البعد الذاتى لتحسين نوعية حياة شباب الفقراء بالمناطق الحضرية مرتفعاً.

الفرض الثانى: أنه من المتوقع أن يكون مستوى فاعلية أداء المؤسسات التطوعية فى تحقيق البعد الموضوعى لتحسين نوعية حياة شباب الفقراء بالمناطق الحضرية مرتفعاً.

رابعاً : مفاهيم الدراسة :

(١) مفهوم الفاعلية Effectiveness :

يعتبر التقييم فى الخدمة الاجتماعية من العمليات الجوهرية التى تنظمها مرحلة التطوير التى تشهدها المهنة الآن، من أجل استمرار تطوير وتعديل عمليات وأساليب التدخل المهني، ولضمان السير الصحيح نحو الأهداف المبتغاه فى كافة المجالات المهنية. (٢٣)

وفى مجال خدمات الرعاية الاجتماعية والمنظمات المسؤولة عن تقديم خدماتها نجد أن بعض الباحثين يميزون بين كفاءة الخدمات أو المنظمات وفعاليتها(٢٤) ويفرق (عبد العزيز مختار) بين الكفاءة والفاعلية حيث يرى أن الكفاءة تتصل عادة بالأجهزة التى تخطط من خلالها أو المؤسسة التى تقدم الخدمات من خلالها، بينما تتصل الفاعلية بخدمات الرعاية الاجتماعية ذاتها ومدة قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجات الناس ومواجهة وحل مشكلاتهم.(٢٥)

لذلك يرتبط معيار الكفاءة إلى حد كبير بمعيار الجهد ويقصد به مدى قدرة الجهاز أو المؤسسة على تحقيق أهدافها. وكذلك يقصد بالكفاءة مدى نجاح الإدارة فى استثمار الموارد والإمكانات المتاحة فى تحقيق الأهداف المخططة وبالتالي فإنها تركز على تكلفة الموارد والإمكانات المستخدمة فى تحقيق وإنجاز الأهداف أى أنها تمثل العلاقة بين المدخلات والمخرجات. (٢٦)

ويشير المنظور اللغوي إلى أن الفاعلية مشتقة من فعال أو نافذ المفعول ويأتي من فعل فعلاً وافتعل الشئ أى ابتدعه والأسم منه الفعل. (٢٧)

ويعرف (أحمد شفيق السكرى) الفاعلية بأنها: (٢٨)

فى تخطيط الخدمات الاجتماعية هى الدرجة التى تم بها انجاز الأهداف المنشودة أو نتائج المشروع.

فى الخدمة الاجتماعية العلاجية هى القدرة على مساعدة العميل على تحقيق الأهداف من التدخل فى فترة ملائمة من الوقت.

ويعرفها معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها: الإطار الذى تحقق من خلاله الأهداف المحددة مسبقاً وذلك نتيجة لجهود مهنية مبدولة. (٢٩)

كما تعرف الفاعلية بأنها: درجة نجاح التنظيم الموجود داخل المؤسسة فى مواجهة متطلبات البيئة وإشباع حاجات المجتمع من العاملين بالمؤسسة والمتعاملين. (٣٠)

كما يوضح (عبد الحليم رضا) بأنها: هى التعامل مع المواطنين على قدم المساواة فى الحصول على خدمات منظمات الرعاية الاجتماعية. (٣١)

ويبين (محمد عويس) : بأنها القدرة على توظيف الشروط الكفاءة فى تحقيق الهدف. (٣٢)

ويجد الباحث أن جميع التعريفات السابقة قد ركزت على عنصران رئيسيان اللذان يسهمان بشكل كبير فى تحديد مفهوم الفاعلية ألا وهما:

القدرة : والمقصود هنا مدى إمكانية الجهاز أو البرنامج أو المشروع من توظيف شروط تحقيق الكفاءة خلال فترة إنجاز العمل.

إنجاز الأهداف: والمقصود هنا أن أى جهاز أو برنامج أو مشروع ينطلق أو يسعى إلى تحقيق هدف ما (قد يكون هدف رئيسى أو هدف فرعى مع مراعاة أنه يوجد علاقة بين الأثنان) ويتميز الجهاز أو البرنامج أو المشروع بفاعلية عالية كلما أمكنه تحقيق الهدف الذى يسعى إليه.

(٢) مفهوم المؤسسات التطوعية Voluntary Instituituion :

أصبح العمل التطوعى الذى تقوم به المؤسسات التطوعية من أهم الوسائل المستخدمة فى النهوض بمكانة المجتمعات فى عصرنا الحالى، ويكتسب أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، ولم تعد الحكومات وحدها قادرة على تلبية كافة احتياجات أفرادها مع زيادة تعقيدات الظروف الحياتية، فكان لابد من وجود جهة أخرى تساند الجهات الحكومية وتكمل دورها لتلبية احتياجات الأفراد، ويطلق عليها المؤسسات التطوعية. (٣٣)

حيث يمكن التمييز بين شكلين أساسيين من أشكال العمل التطوعى وهما: (٣٤)

- العمل التطوعى الفردى : وهو عمل أو سلوك اجتماعى يمارسه الفرد من تلقاء نفسه ولا يزيد منه أى مردود مادي ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية.
- العمل التطوعى المؤسسى : وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعى الفردى وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً فى المجتمع وهو وليد التطور الاقتصادى والاجتماعى الذى تشهده البلدان النامية.

ونلاحظ أن مفهوم المؤسسات التطوعية متعدد المسميات فيطلق عليه البعض الهيئات الأهلية، أو الجمعيات الخيرية، أو الهيئات غير الحكومية، أو مؤسسات العمل الأهلى، أو منظمات المجتمع المدنى، أو جمعيات النفع العام، أو القطاع الثالث، أو القطاع المستقل، أو القطاع غير الربحى، أو القطاع غير الحكومى. (٣٥)

ويعرف البعض المؤسسات التطوعية بأنها "هي تلك المؤسسات التي تستخدم متطوعين لتنفيذ برامج تنموية وثقافية ورعاية اجتماعية، دون الحصول على ربح مادي، فهي مؤسسات غير ربحية، تهدف إلى تقديم خدماتها لإشباع احتياجات الأفراد".^(٣٦)

كما تعرف بأنها "جماعة ذات صفة اختيارية مكونة من عدة أشخاص، تهدف إلى تقديم خدمات للمجتمع دون الالتفاف إلى الربح المادي".^(٣٧)

ومن خلال ما سبق عرضه من تعريفات يرى الباحث أن مفهوم المؤسسات التطوعية في هذه الدراسة يتمثل في :

- ١- هي مؤسسة لا تهدف إلى الربح.
- ٢- من ضمن أهدافها الرئيسية الارتقاء بنوعية حياة المجتمعات الفقيرة بشكل عام وشباب الفقراء بشكل خاص.
- ٣- تستهدف العمل على مستوى المناطق الحضرية.
- ٤- تتسم بأنها ذات طابع مؤسسي في أداء عملها من حيث :
 - أ) وجود جهاز وظيفي بالإضافة إلى الاعتماد على المتطوعين.
 - ب) وجود مقر رئيسي ومقرات فرعية لها.
 - ج) الاعتماد على منهج تقييم الأداء في أنشطتها المختلفة.
 - د) السعي نحو الاستمرارية الاقتصادية للمؤسسة.

(٣) مفهوم تحسين نوعية الحياة (Improve the Quality of Life) :

انبثق مفهوم نوعية الحياة ليعبر عن مطالب مرتبطة بمرحلة جديدة في التنمية ، هي المرحلة التالية للمرحلة الصناعية ، وليعبر عن حاجة إلى استخدام الوفرة الاقتصادية في إشباع الطموحات الرفيعة التي أوجدها وآثارها التقدم السريع في التنمية الاقتصادية ، وإلى استخدام ناتج النمو الاقتصادي ، لتمويل تدابير من شأنها مواجهة الآثار السيئة الناجمة عنه.^(٣٨)

ويرى البعض أن نوعية الحياة هي الدرجة التي يتمتع فيها الشخص بمسئوليته المهمة في الحياة كما أنها نتاج التفاعل بين العوامل البيئية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والتي تؤثر على الفرد من خلال الشعور بالرفاهية.^(٣٩)

ومفهوم نوعية الحياة يعتمد على سعادة الناس ورضاهم عن الخدمات المقدمة لهم وبالتالي الرضا عن حياتهم.^(٤٠) كما يقصد بنوعية الحياة العمل على تنمية وتطوير الإمكانيات والقدرات الحياتية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والنفسية والتي ترتبط بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان وكيفية إدراكه للظروف المحيطة به وفقاً للمستوى النفسي والعقلي والجسمي.^(٤١)

ويتضمن مفهوم نوعية الحياة الجوانب المادية للظروف المعيشية كالصحة ، والعلاقات الاجتماعية ، ونوعية البيئة الطبيعية ، كما يتضمن المفهوم الجوانب الموضوعية والذاتية المتعلقة بجودة الحياة الخاصة للأفراد ، كما يعتمد مفهوم نوعية الحياة على الإدراك الذاتي للمواطنين لظروف المعيشة ، حيث كان سائداً مدخلين متعارضين لتحديد مفهوم نوعية الحياة أحدهما يركز على الجوانب الذاتية والآخر يركز على الجوانب الموضوعية والذاتية معاً.^(٤٢)

وترتبط نوعية الحياة بالعديد من العوامل تتضمن الجوانب الاقتصادية ، وتقديم الخدمات، وتسهيل الاختيارات والفرص وتدعيم شبكات الأمان الاجتماعية، وتحسين النوعية البيئية وذلك لتحقيق أهداف التنمية البشرية.^(٤٣)

وتعرف تحسين نوعية الحياة بأنها هي المؤشرات الكمية والكيفية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها على درجة تقبل ورضا الفرد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعها لتوافقاتهم وأهدافهم في الحياة.^(٤٤)

وبذلك فإن تطور المناقشات حول نوعية الحياة له الأثر في تخطي هذا المجال للتفكير بأن

هناك ثمة تعريف واحد لنوعية الحياة إلى محاولة وصف وفهم الظروف التي تساعد على إيجاد وتعزيز حياة طيبة ، ونجد أن نوعية الحياة تحتوي على الظروف الأساسية للحياة مثل الغذاء المناسب ، التعليم ، الصحة ، والأمان. هذا إلى جانب مقومات الحياة الأخرى مثل أوقات الفراغ والأنشطة الاجتماعية ، والواقع أن هذه المقومات تعتمد على القيم الفردية والمعتقدات والحاجات الإنسانية والاهتمامات الشخصية.^(٤٥)

لهذا فإن نوعية الحياة يجب أن تكون لأفراد المجتمع ، من خلال قيمهم ومعتقداتهم وخبراتهم وتفضيلاتهم ، لتحقيق مستوى حياة أفضل للإنسان.^(٤٦)

وإذا ما نظرنا نظرة متكاملة نجد أن مفهوم نوعية الحياة مفهوم متعدد الجوانب أكثر من كونه أحادي التعريف ، قريب الصلة بمحددات السياسة العامة وتقييم الخدمات وتطوير برامج الإبداع المحلي والقومي والعالمي لتحقيق التنمية البشرية.

ويرتبط مفهوم نوعية الحياة بالعديد من المفاهيم الأخرى مثل الرعاية الاجتماعية ، الرفاه ، ظروف المعيشة ، نمط الحياة ، ووسائل الراحة البيئية ، فالرفاه تغطي جوانب أساسية من حياة الإنسان مثل الصحة ، التعليم ، ظروف العمل ، ومستوى المعيشة كمرادف عام لنوعية الحياة.^(٤٧)

من خلال العرض السابق يتضح أن نوعية الحياة إجرائياً في هذه الدراسة تتمثل في :
"مدى إشباع مشروعات المؤسسة التطوعية للبعد الذاتي للمستفيدين من حيث تلبية الحاجات الإنسانية وتنمية قدراتهم الإدراكية بالإضافة إلى تحقيق البعد الموضوعي المتمثل في وصول تلك المشروعات للمستحقين وذلك بسهولة ويسر في الإجراءات".

(٤) مفهوم شباب الفقراء بالمناطق الحضرية : (The poor youth in urban areas)

تُعتبر قضية الفقر من القضايا الإنسانية التي تعقد الكثير من الدراسات بأنها من محركات التغيير التي قد تتجاوز حدود المشكلة لتصبح مصدر تهديد للأمن والسلام . لهذا فإن الحكومات والمؤسسات الدولية قد أولت هذه القضية جُل اهتمامها ، حتى أصبح موضوع الحد من الفقر أحد أهم الأهداف الإنمائية للألفية التي أقرتها منظمة الأمم المتحدة .

ويمكن تعريف الفقر في اللغة بأنه : العوز والحاجة. والجمع و الفقرُ الشقُّ والحزُّ. و الفقرُ الهُمُّ والحزُّص. والجمع : فقور ^(٤٨)

كما عرف الفقر بأنه عدم القدرة على الحفاظ على المستوى الأدنى من المعيشة، كما يعرف بغياب الحد الأدنى من الدخل أو الموارد لتلبية الحاجات الأساسية، ويشير الفقر بشكل عام إلى مستوى غير مقبول من الأوضاع المعيشية إلى وضع يتسم بالحرمان من موارد، أو قدرات تعتبر ضرورية لحياة بشرية كريمة.^(٤٩)

ويرتبط الفقر بمظاهر حرمان مادي ملحوظ، مثل: تردي الأوضاع السكنية، وسوء التغذية، واللباس، مع وجود حد أدنى من الاستهلاك والدخل يقاس عليه مستوى معيشة الفرد يسمى خط الفقر ويختلف خط الفقر من مجتمع لآخر، كما يتغير داخل المجتمع وفقاً للتغيرات التي تدخل على بنية المجتمع وطاقته الإنتاجية ومستواه التكنولوجي. جاء في تقرير التنمية في العالم ١٩٩٠م: "يعرّف التقرير الفقر بأنه عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة"^(٥٠)

عرف البنك الدولي الدول منخفضة الدخل أي الفقيرة بأنها تلك الدول التي ينخفض فيها دخل الفرد عن ٦٠٠ دولار، وعلدها ٤٥ دولة معظمها في أفريقيا، منها ١٥ دولة يقل فيها متوسط دخل الفرد عن ٣٠٠ دولار سنوياً. برنامج الإنماء للأمم المتحدة يضيف معايير أخرى تعبر مباشرة عن مستوى رفاهية الإنسان ونوعية الحياة "Livelihood" هذا الدليل وسع دائرة الفقر بمفهوم نوعية الحياة لتضم داخلها ٧٠ دولة من دول العالم^(٥١)

وقد حاولت العديد من الدراسات والبحوث أن تضع تصنيفات محددة لظاهرة الفقر ، وقد اختلفت تلك التصنيفات ، ومن أشهر تلك التصنيفات هو التصنيف على أساس مستوى الفقر

الذي قسم الفقر إلى عدة مستويات وذلك لغرض قياسه كالفقر المطلق Absolute Poverty هو " الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان عبر التصرف بدخله، الوصول إلى إشباع حاجاته الأساسية المتمثلة بالغذاء، والسكن، والملبس، والتعلم، والصحة، والنقل " ، والفقر المدقع Extreme Poverty وما يسمى بالفقر المزري " Disruptive Poverty هو الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان، عبر التصرف بدخله ، الوصول إلى إشباع حاجاته الغذائية لتأمين عدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة"، وقد أوردت بعض الدراسات أنواع أخرى للفقر والتي صنفت حسب العوامل المسببة للفقر، إذ قسم الفقر إلى نوعين رئيسيين هما فقر التكوين وفقر التمكين. (٥٢)

هذا وقد اصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بيانا يؤكد فيه على أن 27.8 % من الشباب يعانون من الفقر ويقترب من خط الفقر 24.1 % لتصبح مشكلة الفقر بين الشباب من المشكلات التي لا بد من الانتباه لها ومراعاتها، ولاسيما خلال الفترة المقبلة التي يعد الشباب فيها اللاعب الأساسي لدور البطل في تحقيق التنمية للبلاد. (٥٣)

ويزداد الاعتراف حاليا في جميع أنحاء العالم بأهمية الشباب في تشكيل مستقبل العالم وتعتبر مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ شخصية الإنسان بالتبلور. وتنضج معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر. وإذا كان معنى الشباب أول الشيء، فإن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة. (٥٤)

لذلك، فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية (٥٥)

١- الاتجاه البيولوجي: وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفيزيقي وهناك من يحددها من ١٣-٣٠

٢- الاتجاه السيكولوجي: يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة، ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءاً من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي. وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافة المكتسبة من المجتمع (الثابت والمتغير).

٣- الاتجاه السوسولوجي (الاجتماعي): ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شباباً

لذلك تستهدف تنمية المجتمع المحلي الحضري تدعيم القدرة البنائية للمجتمع المحلي الحضري عن طريق إنشاء وتنظيمات جديدة تعمل على إشباع احتياجات أفرادها وإحداث نوع من التكامل في الخدمات المقدمة مما يسهم بشكل مباشر وقوي في تنمية الطاقات الشبابية. (٥٦)

وفي ضوء ذلك يمكن للباحث تعريف شباب الفقراء بالمناطق الحضرية إجرائياً في هذه الدراسة على النحو التالي :

"هي فئة عمرية بين (١٨-٣٥) عام تعاني من حالة تدنى في مستوى الدخل مما يجعلها تتصف بالفقر بالإضافة إلى أنها تعيش في أحد المناطق الحضرية بأقليم القاهرة الكبرى وحصلت على فرصة للالتحاق بأحد مشروعات المؤسسات التطوعية التي تخدم المناطق المحلية الحضرية الفقيرة".

خامساً : الإجراءات المنهجية للدراسة :

- ١- نوع الدراسة : تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التقييمية.
- ٢- منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة لإحدى المؤسسات التطوعية الرائدة، بالإضافة إلى منهج المسح الاجتماعي بالعينة على المستفيدين من مشروعات المؤسسة .
- ٣- المجال المكاني : يتمثل في (الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية).
- ٤- المجال البشري : يتمثل في عدد (٢٨٤) مستفيد من خدمات ومشروعات الهيئة
- سادسا : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة المرتبطة بمقياس فاعلية أداء المؤسسات التطوعية في تحسين نوعية حياة شباب الفقراء
- (١) - خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

يوضح خصائص عينة الدراسة (النوع - السن - الحالة التعليمية - الحالة الاجتماعية - الوظيفة - الدخل)

الخصائص	الاستجابة	ك	%	الخصائص	الاستجابة	ك	%
(١) النوع	ذكر	١٥٤	٥٤.٢	(٢) السن	أقل من ٢٠	٣٦	١٢.٧
	أنثى	١٣٠	٤٥.٨		من ٢٠ إلى أقل من ٢٥	٢٥	٨.٨
(٣) الحالة التعليمية	يقرأ ويكتب	٥	١.٨	من ٢٥ إلى أقل من ٣٠	١٥٤	٥٤.٢	
	حاصل على الابتدائية	٣	١.١	من ٣٠ إلى أقل من ٣٥	٤٥	١٥.٨	
	حاصل على الإعدادية	٨٣	٢٩.٢	٣٥ فأكثر	٢٤	٨.٥	
	حاصل على مؤهل متوسط	١٣٦	٤٧.٩	المتوسط	٢٧.١		
	أعزب	٢٦	٩.٢	(٤) الحالة الاجتماعية	أعزب	٩٣	٣٢.٧
حاصل على مؤهل فوق المتوسط	٣٠	١٠.٦	متزوج		١٧٠	٥٩.٩	
حاصل على مؤهل جامعي	١	٠.٤	مطلق		١٩	٦.٧	
دراسات عليا	٢٢	٧.٧	أرمل		٢	٠.٧	
(٥) الوظيفة	موظف بالقطاع الحكومي	٨٣	٢٩.٢	الدخل	أقل من ٥٠٠ جنيه	٥٤	١٩
	موظف بالقطاع الخاص	١٧	٦		من ٥٠٠ لأقل	٢١٣	٧٥

		من ١٠٠٠			
٦	١٧	١٠٠٠ فأكثر		٤١.٢	١١٧
		المتوسط		١٥.٨	٤٥
					لا أعمل
					٦٦١.١

باستقراء الجدول السابق رقم (٣٢) والذي يتبين منه خصائص عينة الدراسة وسوف يقوم الباحث بتوضيح تلك الخصائص بشكل منفرد أولاً فالشكل التالي يوضح أن عينة الدراسة جاءت نسبة الذكور فيها (٥٤%) مقابل (٤٦%) من الإناث. كما يبين الجدول أن أغلب عينة الدراسة من الفئة العمرية (من ٢٥ إلى أقل من ٣٠) بنسبة بلغت (٥٤.٢%) ، يليها الفئة العمرية من (من ٣٠ إلى أقل من ٣٥) بنسبة بلغت (١٥.٨%) ، ثم الفئة العمرية (أقل من ٢٠) بنسبة بلغت (١٢.٧%) ، في حين تقاربت النسبة بين الفئة العمرية (من ٢٠ إلى أقل من ٢٥) والفئة العمرية (٣٥ فأكثر) بنسبة بلغت (٨.٨%) و (٨.٥%) .

وبالنسبة إلى وصف عينة الدراسة طبقاً للحالة التعليمية نجد الشكل التالي يحمل تفاوتاً كبيراً بين فئاته ، حيث أن الحاصلين علي (مؤهل متوسط) يمثلون (٤٧.٩%) وهي النسبة الأكبر من عينة الدراسة ، ثم الحاصلين علي (الإعدادية) بنسبة بلغت (٢٩.٢%) ، يليها في الترتيب الثالث الحاصلين علي (مؤهل جامعي) بنسبة بلغت (١٠.٦%) ، وجاء في الترتيب الرابع الحاصلين علي (مؤهل فوق متوسط) بنسبة بلغت (٩.٢%) ، ثم تقاربت النسبة بين (يقرأ و يكتب) و (الحاصلين علي الابتدائية) بنسبة بلغت (١.٨%) و (١.١%) ، يليها في الترتيب الأخير (دراسات عليا) بنسبة بلغت (٠.٤%) . في الوقت الذي نجد فيه أن توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية، حيث بلغت النسبة الأكبر لعينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية هي الزواج أي أن (٦٠%) متزوج يليها (٣٣%) يمثلون حالة الأعراب ثم (٦%) من عينة الدراسة مطلق وأخيراً (١%) أرمل.

وتؤكد نتائج الجدول أن السمة الحالية على عينة الدراسة من حيث الوظيفة هي العمل الحرفي بنسبة (٢٩.٢%)، ويأتي في المركز الثالث سمة البطالة أي أن (١٥.٨%) من **عينة الدراسة لا يعمل**، بينما كانت نسبة من يعمل في القطاع الحكومي (٧.٧%)، وجاء في المركز الأخير من يعمل في الأعمال الحرة بنسبة (٦%) . أما توزيع عينة الدراسة طبقاً لمستوى الدخل وفاء في المركز الأول من يتراوح دخلهم ما بين ٥٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠ جنيه بنسبة (٧٥%) من عينة الدراسة، بينما جاء في المركز الثاني من هم يقل دخلهم عن ٥٠٠ جنيه بنسبة (١٩%)، أما المركز الثالث كان من بينهم من هم دخلهم ١٠٠٠ جنيه

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل الإقامة

م	الاستجابة	ك	%
١	القليوبية	١٠٣	٣٦.٣
٢	القاهرة	١٨١	٦٣.٧
٣	الاجمالي	٢٨٤	١٠٠

ويوضح الجدول التالي أن توزيع عينة الدراسة وفقاً لمحل الإقامة كانت النسبة الأكبر لقاطنى محافظة القاهرة وذلك بنسبة (٦٣.٧%) وتمثلت في أحياء دار السلام وعين شمس والبساتين في مقابل (٣٦.٣%) لقاطنى محافظة القليوبية وتمثلت في مناطق الخانكة والخصوص

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمصدر المعرفة بالمؤسسة

م	الاستجابة	ك	%
١	من الأقارب	١٤٦	٥١.٤
٢	من الأصدقاء	١٣١	٤٦.١
٣	من التلفزيون	١	٠.٤
٤	من النت	٣	١.١
٥	من الصحف	٣	١.١
	الاجمالي	٢٨٤	١٠٠

يظهر الجدول السابق أن مصدر المعرفة بالمؤسسة وخدماتها يتمثل في الترتيب الأول المعرفة من الأقارب بنسبة بلغت (٥١.٤%)، يليها في الترتيب الثانى المعرفة من الأصدقاء بنسبة بلغت (٤٦.١%) ثم كلاً من النت والصحف بنسبة ضعيفة بلغت (١.١%)، وأخيراً من التلفزيون بنسبة بلغت (٠.٤%).

جدول رقم (٤)

يبين توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع المشروع الذي استفادوا من خدماته

م	المشروع	ك	%
١	التوظيف	١٤٨	٥٢.١
٢	الإقراض	٧١	٢٥
٣	التدريب	٦٥	٢٢.٩
	الاجمالي	٢٨٤	١٠٠

يبين الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة وفقاً لنوع المشروع الذى استفادوا من خدماته كانت وفق الترتيب التالى مكان في المركز الأول بنسبة بلغت (٥٢.١%) مشروع التوظيف أما المركز الثانى كان من نصيب مشروع الإقراض بنسبة بلغت (٢٥%) بينما جاء في المركز الثالث والأخير مشروع التدريب بنسبة بلغت (٢٣%) وهذا ما يوضحه الشكل التالى.

(٢) - فعالية أداء المؤسسات التطوعية في تحقيق البعد الذاتى لتحسين نوعية حياة شباب الفقراء.

جدول رقم (٥)

يوضح تلبية مشروعات المؤسسات التطوعية للحاجات الإنسانية للمستفيدين

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
١	ساهم المشروع في توفير احتياجاتي المعيشية.	١٧٠	٥٩.٩	١١٤	٤٠.١	٠	٠	٧٣٨	٢٤٦	٨٦.٦	ثامن
٢	ساعد المشروع في توفير فرصة عمل مناسبة لي.	٢٢٣	٧٨.٥	٦١	٢١.٥	٠	٠	٧٩١	٢٦٣.٧	٩٢.٨	الرابع
٣	ساعدني المشروع على تحسين مستواي التعليمي	١٠٧	٣٧.٧	١١١	٣٩.١	٦٦	٢٣.٢	٦٠٩	٢٠.٣	٧١.٥	حادي عشر
٤	استفدت من المشروع في تحسين مكانتي الاجتماعية.	٢٣٧	٨٣.٥	٤٥	١٥.٨	٢	٠.٧	٨٠٣	٢٦٧.٧	٩٤.٢	الثالث
٥	اكسبني المشروع علاقات اجتماعية جديدة.	٢٤٢	٨٥.٢	٤٢	١٤.٨	٠	٠	٨١٠	٢٧٠	٩٥.١	الثاني
٦	أصبحت اهتم بالمعلومات الصحية منذ التحاقني بالمشروع.	١٨٧	٦٥.٨	٩٧	٣٤.٢	٠	٠	٧٥٥	٢٥١.٧	٨٨.٦	سابع
٧	زاد اهتمامي بالمشاركة السياسية بعد التحاقني بالمشروع.	١٥	٥.٣	٢١٦	٧٦.١	٥٣	١٨.٧	٥٣٠	١٧٦.٧	٦٢.٢	ثاني عشر
٨	زودني المشروع بمعلومات عن حماية البيئة من التلوث.	١٠	٣.٥	١٥٨	٥٥.٦	١١٦	٤٠.٨	٤٦٢	١٥٤	٥٤.٢	ثالث عشر
٩	تتوافق أهداف المشروع مع أهدافي الشخصية.	٢١٥	٧٥.٧	٦٩	٢٤.٣	٠	٠	٧٨٣	٢٦١	٩١.٩	سادس
١٠	أصبح لدي معرفة بمصادر متنوعة لتنمية دخلي.	٢٤٤	٨٥.٩	٤٠	١٤.١	٠	٠	٨١٢	٢٧٠.٧	٩٥.٣	الأول
١١	أصبح لدي شعور بالأمان على مستقبلي بعد التحاقني بالمشروع.	٢١٨	٧٦.٨	٦٦	٢٣.٢	٠	٠	٧٨٦	٢٦٢	٩٢.٣	خامس
١٢	يقدم المشروع مساعدات عينية في المناسبات الدينية.	١	٠.٤	٦٦	٢٣.٢	٢١٧	٧٦.٤	٣٥٢	١١٧.٣	٤١.٣	رابع عشر
١٣	لم تساعدني مشروعات المؤسسة على تحسين دخلي.	٢	٠.٧	١٦٦	٥٨.٥	١١٦	٤٠.٨	٦٨٢	٢٢٧.٣	٨٠	تاسع
١٤	ما تنفذه المؤسسة من مشروعات لا يتناسب مع المنطقة التي أعيش فيها.	٣	١.١	١٩٧	٦٩.٤	٨٤	٢٩.٦	٦٤٩	٢١٦.٣	٧٦.٢	عاشر
	المجموع	١٨٧٤		١٤٤٨		٦٥٤		٩٥٦٢			
	المتوسط	١٣٣.٩		١٠٣.٤		٤٦.٧					
	النسبة	٤٧.١		٣٦.٤		١٦.٥					
	المتوسط المرجح							٦٨٣			
	القوة النسبية للمتغير							٨٠.١٦			

باستقراء الجدول السابق الذي يتناول مدى تلبية مشروعات المؤسسات التطوعية للحاجات الإنسانية للمستفيدين تبين أن (أصبح لدي معرفة بمصادر متنوعة لتنمية دخلي) جاءت في الترتيب الأول بمجموع أوزان (٨١٢) و وزن مرجح (٢٧٠.٧) و قوة نسبية (٩٥.٣) ، يليها في الترتيب الثاني (اكسبني المشروع علاقات اجتماعية جديدة) بمجموع أوزان (٨١٠) و وزن

مرجح (٢٧٠) وقوة نسبية (٩٥.١) ، ثم في الترتيب الثالث (استفدت من المشروع في تحسين مكانتي الاجتماعية) بمجموع أوزان (٨٠٣) ووزن مرجح (٢٦٧.٧) وقوة نسبية (٩٤.٢) ، وجاء بالترتيب الرابع (ساعد المشروع في توفير فرصة عمل مناسبة لي) بمجموع أوزان (٧٩١) ووزن مرجح (٢٦٣.٧) وقوة نسبية (٩٢.٨) ، ثم في الترتيب الخامس (أصبح لدي شعور بالأمان على مستقبلي بعد التحاقني بالمشروع) بمجموع أوزان (٧٨٦) ووزن مرجح (٢٦٢) وقوة نسبية (٩٢.٣)

وجاء في الترتيب السادس (تتوافق أهداف المشروع مع أهدافي الشخصية) بمجموع أوزان (٧٨٣) ووزن مرجح (٢٦١) وقوة نسبية (٩١.٩) ، ثم في الترتيب السابع (أصبحت اهتم بالمعلومات الصحية منذ التحاقني بالمشروع) بمجموع أوزان (٧٥٥) ووزن مرجح (٢٥١.٧) وقوة نسبية (٨٨.٦) ، يليها في الترتيب الثامن (ساهم المشروع في توفير احتياجاتي المعيشية) بمجموع أوزان (٧٣٨) ووزن مرجح (٢٤٦) وقوة نسبية (٨٦.٦) ، وجاء في الترتيب التاسع (لم تساعدني مشروعات المؤسسة على تحسين دخلي) بمجموع أوزان (٦٨٢) ووزن مرجح (٢٢٧.٣) وقوة نسبية (٨٠) ، ثم في الترتيب العاشر (ما تنفذه المؤسسة من مشروعات لا يتناسب مع المنطقة التي أعيش فيها) بمجموع أوزان (٦٤٩) ووزن مرجح (٢١٦.٣) وقوة نسبية (٧٦.٢) ، يليه في الترتيب الحادي عشر (ساعدني المشروع على تحسين مستواي التعليمي) بمجموع أوزان (٦٠٩) ووزن مرجح (٢٠٣) وقوة نسبية (٧١.٥) .

وجاء في الترتيب الثاني عشر (زاد اهتمامي بالمشاركة السياسية بعد التحاقني بالمشروع) بمجموع أوزان (٥٣٠) ووزن مرجح (١٧٦.٧) وقوة نسبية (٦٢.٢) ، ثم في الترتيب الثالث عشر (زودني المشروع بمعلومات عن حماية البيئة من التلوث) بمجموع أوزان (٤٦٢) ووزن مرجح (١٥٤) وقوة نسبية (٥٤.٢) ، يليه في الترتيب الرابع عشر (يقدم المشروع مساعدات عينية في المناسبات الدينية) بمجموع أوزان (٣٥٢) ووزن مرجح (١١٧.٣) وقوة نسبية (٤١.٣) .

وبالنظر للجدول السابق نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط المرجح لمدى تلبية مشروعات المؤسسات التطوعية للحاجات الإنسانية للمستفيدين بلغ (٦٨٣) بقوة نسبية (٨٠.١٦) وهو معدل مرتفع .

جدول رقم (٦)

يوضح تنمية مشروعات المؤسسات التطوعية لقدرات المستفيدين

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك				
١	ساعدني المشروع على تنمية قدراتي الاقتصادية.	٨٧	٢٤٧	٣٧	١٣	٠	٠	٨١٥	٢٧١.٧	٩٥.٧	سادس
٢	أصبح لدي قدرة على إدراك المواقف التي أتعرض لها في حياتي.	٦٧.٦	١٩٢	٩٢	٣٢.٤	٠	٠	٧٦٠	٢٥٣.٣	٨٩.٢	ثالث عشر
٣	نمي لدي المشروع القدرة على استثمار الموارد المتاحة.	٩٠.٨	٢٥٨	٢٦	٩.٢	٠	٠	٨٢٦	٢٧٥.٣	٩٦.٦	خامس
٤	أكسبني المشروع القدرة على الاتصال الجيد بمن حولي.	٧٦.٨	٢١٨	٦٥	٢٢.٩	١	٠.٤	٧٨٥	٢٦١.٧	٩٢.١	تاسع
٥	أصبحت لدي حلول مبتكرة لمواجهة مشكلاتي.	٧٥.٤	٢١٤	٧٠	٢٤.٦	٠	٠	٧٨٢	٢٦٠.٧	٩١.٨	عاشر
٦	ساهم المشروع في تنمية قدراتي على اكتساب معلومات جديدة لم أكن أعرفها.	٩٣.٣	٢٦٥	١٨	٦.٣	١	٠.٤	٨٣٢	٢٧٧.٣	٩٧.٧	الأول
٧	زاد لدي الإحساس بالثقة بالنفس منذ ارتباطي بالمشروع.	٩١.٥	٢٦٠	٢٤	٨.٥	٠	٠	٨٢٨	٢٧٦	٩٧.٢	الثالث
٨	أصبح لدي القدرة على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة.	٧١.٥	٢٠٣	٨١	٢٨.٥	٠	٠	٧٧١	٢٥٧	٩٠.٥	حادي عشر
٩	زادت لدي القدرة على استثمار أوقات فراغي.	٨٠.٣	٢٢٨	٥٤	١٩	٢	٠.٧	٧٩٤	٢٦٤.٧	٩٣.٢	ثامن
١٠	أكسبني المشروع القدرة على تعلم حرفة جديدة.	٩١.٩	٢٦١	٢٠	٧	٣	١.١	٨٢٦	٢٧٥.٣	٩٦.٩	الرابع
١١	أصبح لدي القدرة على مساعدة الآخرين.	٨٣.١	٢٣٦	٤٨	١٦.٩	٠	٠	٨٠٤	٢٦٨	٩٤.٤	سابع
١٢	نمي لدي المشروع القدرة على تحمل المسؤولية.	٦٩.٤	١٩٧	٨٦	٣٠.٣	١	٠.٤	٧٦٤	٢٥٤.٧	٨٩.٧	ثاني عشر
١٣	أصبحت أشعر بقيمتي كمواطن في المجتمع.	٩١.٩	٢٦١	٢٣	٨.١	٠	٠	٨٢٩	٢٧٦.٣	٩٧.٣	الثاني
١٤	لم أعد قادراً على التعبير عن رأبي منذ التحاقى بالمشروع.	٠.٧	٢	٩٠	٣١.٧	١٩٢	٦٧.٦	٧٥٨	٢٥٢.٧	٨٩	رابع عشر
	المجموع		٣٠٤٢		٧٣٤		٢٠٠				
	المتوسط		٢١٧.٣		٥٢.٤		١٤.٣				
	النسبة		٧٦.٥		١٨.٥		٥				
	المتوسط المرجح							٧٩٨.١٤			
	القوة النسبية للبعد							٩٣.٦٨			

باستقراء الجدول السابق الذي يوضح مدى تنمية مشروعات المؤسسات التطوعية لقدرات المستفيدين تبين أن (ساهم المشروع في تنمية قدراتي على اكتساب معلومات جديدة لم أكن أعرفها) جاءت في الترتيب الأول بمجموع أوزان (٨٣٢) ووزن مرجح (٢٧٧.٣) وقوة نسبية (٩٧.٧) ، ثم في الترتيب الثاني (أصبحت أشعر بقيمتي كمواطن في المجتمع) بمجموع أوزان (٨٢٩) ووزن مرجح (٢٧٦.٣) وقوة نسبية (٩٧.٣) ، يليها في الترتيب الثالث (زاد لدي الإحساس بالثقة بالنفس منذ ارتباطي بالمشروع) بمجموع أوزان (٨٢٨) ووزن مرجح (٢٧٦) وقوة

نسبية (٩٧.٢) ، وجاء في الترتيب الرابع (أكسبني المشروع القدرة على تعلم حرفة جديدة) بمجموع أوزان (٨٢٦) ووزن مرجح (٢٧٥.٣) وقوة نسبية (٩٦.٩) .

وجاء في الترتيب الخامس (نمى لدي المشروع القدرة على استثمار الموارد المتاحة) بمجموع أوزان (٨٢٦) ووزن مرجح (٢٧٥.٣) وقوة نسبية (٩٦.٦) ، يليه في الترتيب السادس (ساعدني المشروع على تنمية قدراتي الاقتصادية) بمجموع أوزان (٨١٥) ووزن مرجح (٢٧١.٧) وقوة نسبية (٩٥.٧) ، ثم في الترتيب السابع (أصبح لدي القدرة على مساعدة الآخرين) بمجموع أوزان (٨٠٤) ووزن مرجح (٢٦٨) وقوة نسبية (٩٤.٤) ، وجاء في الترتيب الثامن (زادت لدي القدرة على استثمار أوقات فراغي) بمجموع أوزان (٧٩٤) ووزن مرجح (٢٦٤.٧) وقوة نسبية (٩٣.٢) ، يليه في الترتيب التاسع (اكسبني المشروع القدرة على الاتصال الجيد بمن حولي) بمجموع أوزان (٧٨٥) ووزن مرجح (٢٦١.٧) وقوة نسبية (٩٢.١) .

ثم في الترتيب العاشر (أصبحت لدي حلول مبتكرة لمواجهة مشكلاتي) بمجموع أوزان (٧٨٢) ووزن مرجح (٢٦٠.٧) وقوة نسبية (٩١.٨) ، وجاء في الترتيب الحادي عشر (أصبح لدي القدرة على التعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة) بمجموع أوزان (٧٧١) ووزن مرجح (٢٥٧) وقوة نسبية (٩٠.٥) ، يليه في الترتيب الثاني عشر (نمى لدي المشروع القدرة على تحمل المسؤولية) بمجموع أوزان (٧٦٤) ووزن مرجح (٢٥٤.٧) وقوة نسبية (٨٩.٧) ، ثم في الترتيب الثالث عشر (أصبح لدي قدرة على إدراك المواقف التي أتعرض لها في حياتي) بمجموع أوزان (٧٦٠) ووزن مرجح (٢٥٣.٣) وقوة نسبية (٨٩.٢) ، وجاء في الترتيب الرابع عشر (لم أعد قادراً على التعبير عن رأيي منذ التحاقني بالمشروع) بمجموع أوزان (٧٥٨) ووزن مرجح (٢٥٢.٧) وقوة نسبية (٨٩) .

وبالنظر للجدول السابق نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط المرجح لمدى تنمية مشروعات المؤسسات التطوعية لقدرات المستفيدين بلغ (٧٩٨.١٤) بقوة نسبية (٩٣.٦٨) وهو معدل مرتفع .

(٣) - فاعلية أداء المؤسسات التطوعية في تحقيق البعد الموضوعي لتحسين نوعية حياة شباب الفقراء

جدول رقم (٧)

يوضح مدى وصول خدمات المشروعات لمستحقيها

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	يطلب القائمين على المشروع مستندات تثبت دخلي.	٩	٣.٢	٧٥	٢٦.٤	٢٠٠	٧٠.٤	٣٧٧	١٢٥.٧	٤٤.٢	ثاني عشر
٢	للحصول على خدمات المشروع لا بد من استيفاء مجموعة من الشروط أولاً.	٢١٩	٧٧.١	٦٠	٢١.١	٥	١.٨	٧٨٢	٢٦٠.٧	٩١.٨	سابع
٣	يتأكد القائمون على المشروع من إحققي في المساعدة من خلال زيارات ميدانية لي.	٢٨٠	٩٨.٦	٤	١.٤	٠	٠	٨٤٨	٢٨٢.٧	٩٩.٥	الثاني
٤	يتم عمل مقابلة معي قبل الالتحاق بالمشروع.	٢٧٤	٩٦.٥	٨	٢.٨	٢	٠.٧	٨٤٠	٢٨٠	٩٨.٦	الثالث

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
٥	يطلب القائمون على المشروع مستندات تثبت محل إقامتي.	٢١٥	٧٥.٧	٦٨	٢٣.٩	١	٠.٤	٧٨٢	٢٦٠.٧	٩١.٨	سابع مكرر
٦	تشتراط المؤسسة ألا أستفيد من أكثر من مشروع في وقت واحد.	٢٨٣	٩٩.٦	١	٠.٤	٠	٠	٨٥١	٢٨٣.٧	٩٩.٩	الأول
٧	يقوم القائمون على المشروع بتقديم تقرير دوري عني.	٩٢	٣٢.٤	١١	٣.٩	١٨١	٦٣.٧	٤٧٩	١٥٩.٧	٥٦.٢	حادي عشر
٨	تعتبر المؤسسة هي من سعت لتقديم خدماتها لي.	٢٦٩	٩٤.٧	١٥	٥.٩	٠	٠	٨٣٧	٢٧٩	٩٨.٢	خامس
٩	يهتم المشروع بتحديث بياناتي الشخصية بصفة دورية.	٢٧٣	٩٦.١	١٠	٣.٥	١	٠.٤	٨٤٠	٢٨٠	٩٨.٦	الثالث مكرر
١٠	تلعب العلاقات الشخصية دوراً في الاستفادة من خدمات المشروع.	٢٦٤	٩٣	٢٠	٧	٠	٠	٨٣٢	٢٧٧.٣	٩٧.٧	سادس
١١	توجد عدالة في توزيع خدمات المشروع على جميع المستفيدين.	٢٩	١٠.٢	١٩١	٧٦.٣	٦٤	٢٢.٥	٥٣٣	١٧٧.٧	٦٢.٦	عاشر
١٢	هناك وضوح في عرض أسباب قبول أو رفض الالتحاق بالمشروع.	٣٧	١٣	٢٠٥	٧٢.٢	٤٢	١٤.٨	٥٧٣	١٩١	٦٧.٣	ثامن
١٣	يطلب منى رسوم مادية نظير الحصول على خدمات المشروع.	٠	٠	١٤	٤.٩	٢٧٠	٩٥.١	٨٣٨	٢٧٩.٣	٩٨.٤	الرابع
١٤	هناك أشخاص لا تستحق خدمات تلك المشروعات.	٧٥	٢٦.٤	١٣٥	٤٧.٥	٧٤	٢٦.١	٥٦٧	١٨٩	٦٦.٥	تاسع
	المجموع	٢٣١٩		٨١٧		٨٤٠		٩٩٧٩			
	المتوسط	١٦٥.٦		٥٨.٤		٦٠					
	النسبة	٥٨.٣		٢٠.٦		٢١.١					
	المتوسط المرجح							٧١٢.٧٩			
	القوة النسبية للمتغير							٨٣.٦٦			

باستقراء الجدول السابق الذي يوضح مدى وصول خدمات المشروعات لمستحقيها تبين أن (تشتراط المؤسسة ألا أستفيد من أكثر من مشروع في وقت واحد) جاءت في الترتيب الأول بمجموع أوزان (٨٥١) ووزن مرجح (٢٨٣.٧) وقوة نسبية (٩٩.٩) ، ثم في الترتيب الثاني (يتأكد القائمون على المشروع من احقيتي في المساعدة من خلال زيارات ميدانية لي) بمجموع أوزان (٨٤٨) ووزن مرجح (٢٨٢.٧) وقوة نسبية (٩٩.٥) ، يليها في الترتيب الثالث (يتم عمل مقابلة معي قبل الالتحاق بالمشروع) بمجموع أوزان (٨٤٠) ووزن مرجح (٢٨٠) وقوة نسبية (٩٨.٦) ، وجاء بنفس الترتيب ومجموع الأوزان والوزن المرجح والقوة النسبية (يهتم المشروع بتحديث بياناتي الشخصية بصفة دورية).

ثم في الترتيب الرابع (يطلب منى رسوم مادية نظير الحصول على خدمات المشروع.) بمجموع أوزان (٨٣٨) ووزن مرجح (٢٧٩.٣) وقوة نسبية (٩٨.٤) ، وجاء في الترتيب الخامس (تعتبر المؤسسة هي من سعت لتقديم خدماتها لي.) بمجموع أوزان (٨٣٧) ووزن مرجح (٢٧٩) وقوة نسبية (٩٨.٢) ، يليه في الترتيب السادس (تلعب العلاقات الشخصية دوراً في الاستفادة من خدمات المشروع) بمجموع أوزان (٨٣٢) ووزن مرجح (٢٧٧.٣) وقوة نسبية (٩٧.٧) ، ثم في الترتيب السابع (للحصول على خدمات المشروع لأبد من استيفاء مجموعة من الشروط أولاً) بمجموع أوزان (٧٨٢) ووزن مرجح (٢٦٠.٧) وقوة نسبية (٩١.٨) ، وجاء بنفس الترتيب

ومجموع الأوزان والوزن المرجح والقوة النسبية (يطلب القائمون على المشروع مستندات تثبت محل إقامتي)

وجاء في الترتيب الثامن (هناك وضوح في عرض أسباب قبول أو رفض الالتحاق بالمشروع). بمجموع أوزان (٥٧٣) ووزن مرجح (١٩١) وقوة نسبية (٦٧.٣) ، يليه في الترتيب التاسع (هناك أشخاص لا تستحق خدمات تلك المشروعات) بمجموع أوزان (٥٦٧) ووزن مرجح (١٨٩) وقوة نسبية (٦٦.٥)، ثم في الترتيب العاشر (توجد عدالة في توزيع خدمات المشروع على جميع المستفيدين) بمجموع أوزان (٥٣٣) ووزن مرجح (١٧٧.٧) وقوة نسبية (٦٢.٦) ، وجاء في الترتيب الحادي عشر (يقوم القائمون على المشروع بتقديم تقرير دوري عنى) بمجموع أوزان (٤٧٩) ووزن مرجح (١٥٩.٧) وقوة نسبية (٥٦.٢) ، يليه في الترتيب الثاني عشر (يطلب القائمين على المشروع مستندات تثبت دخلي) بمجموع أوزان (٣٧٧) ووزن مرجح (١٢٥.٧) وقوة نسبية (٤٤.٢) .

وبالنظر للجدول السابق نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط المرجح لمدى وصول خدمات المشروعات لمستحقيها بلغ (٧١٢.٧٩) بقوة نسبية (٨٣.٦٦) وهو معدل مرتفع .

جدول رقم (٨)

يوضح مدى سرعة وسهولة الإجراءات في مشروعات المؤسسات التطوعية

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	يساعدني العاملون بالمشروع على استكمال الأوراق المطلوبة.	١٨٣	٦٤.٤	١٠٠	٣٥.٢	١	٠.٤	٧٥٠	٢٥٠	٨٨	تاسع
٢	يقوم العاملون بالمشروع بعقد لقاءات لتوضيح خدمات المشروع.	٢٧٣	٩٦.١	١١	٣.٩	٠	٠	٨٤١	٢٨٠.٣	٩٨.٧	الثالث
٣	يعاملني القائمون على المشروع معاملة حسنة.	٢٧٧	٩٧.٥	٦	٢.١	١	٠.٤	٨٤٤	٢٨١.٣	٩٩.١	الأول
٤	لا أتردد في سؤال القائمون على المشروع كلما احتجت استشاراتهم.	٢٥٩	٩١.٢	٢٥	٨.٨	٠	٠	٨٢٧	٢٧٥.٧	٩٧.١	خامس
٥	يتبع المشروع نظام للشكوى محدد بتوقيت زمني.	٩١	٣٢	١٤	٤.٩	١٧٩	٦٣	٤٨٠	١٦٠	٥٦.٣	ثالث عشر
٦	يلتزم المشروع بتوقيت زمني محدد من أجل التقديم عليه.	٢٣٣	٨٢	٥٠	١٧.٦	١	٠.٤	٨٠٠	٢٦٦.٧	٩٣.٩	سادس
٧	يعتبر مقر المؤسسة قريب من محل إقامتي.	١٩٤	٦٨.٣	٨٩	٣١.٣	١	٠.٤	٧٦١	٢٥٣.٧	٨٩.٣	ثامن
٨	يعلن المشروع بصفة دورية عن أي تغييرات في شروط الحصول على الخدمة.	٩٥	٣٣.٥	١٨٩	٦٦.٥	٠	٠	٦٦٣	٢٢١	٧٧.٨	ثاني عشر
٩	يقدم المشروع خدماته بأسلوب يحافظ على كرامة الإنسان.	٢٧٤	٩٦.٥	١٠	٣.٥	٠	٠	٨٤٢	٢٨٠.٧	٩٨.٨	الثاني
١٠	يهتم المشروع بالاستماع لأراء المستفيدين منه	٢٦٩	٩٤.٧	١٥	٥.٣	٠	٠	٨٣٧	٢٧٩	٩٨.٢	الرابع
١١	يوجد فترة سماح لاستكمال الأوراق المطلوبة للمشروع.	١٨٢	٦٤.١	١٠١	٣٥.٦	١	٠.٤	٧٤٩	٢٤٩.٧	٨٧.٩	عاشر
١٢	استغرقت إجراءات استقائتي من المشروع وقت طويل.	٣	١.١	٧٥	٢٦.٤	٢٠٦	٧٢.٥	٧٧١	٢٥٧	٩٠.٥	سابع
١٣	يضع المشروع إجراءات معقدة للحصول على خدماته.	٢	٠.٧	٨٧	٣٠.٦	١٩٥	٦٨.٧	٧٦١	٢٥٣.٧	٨٩.٣	ثامن مكرر
١٤	يعتبر الوقت المحدد لإنهاء المشروع قليل جداً.	٢٦	٩.٢	١٠٣	٣٦.٣	١٥٥	٥٤.٦	٦٩٧	٢٣٢.٣	٨١.٨	حادي عشر
	المجموع	٢٣٦١		٨٧٥		٧٤٠					
	المتوسط	١٦٧.٦		٦٢.٥		٥٢.٩					
	النسبة	٥٩.٤		٢٢		١٨.٦					
	المتوسط المرجح							٧٥٨.٧٩			
	القوة النسبية للمتغير									٨٩.١	

باستقراء الجدول السابق الذي يوضح مدى سرعة وسهولة الإجراءات في مشروعات المؤسسات التطوعية تبين أن (يعاملني القائمون على المشروع معاملة حسنة) جاءت في الترتيب الأول بمجموع أوزان (٨٤٤) ووزن مرجح (٢٨١.٣) وقوة نسبية (٩٩.١) ، ثم في الترتيب الثاني (يقدم المشروع خدماته بأسلوب يحافظ على كرامة الإنسان) بمجموع أوزان (٨٤٢) ووزن مرجح (٢٨٠.٧) وقوة نسبية (٩٨.٨) ، يليها في الترتيب الثالث (يقوم العاملون بالمشروع بعقد لقاءات لتوضيح خدمات المشروع) بمجموع أوزان (٨٤١) ووزن مرجح (٢٨٠.٣) وقوة نسبية (٩٨.٧) .

ثم في الترتيب الرابع (يهتم المشروع بالاستماع لآراء المستفيدين منه) بمجموع أوزان (٨٣٧) ووزن مرجح (٢٧٩) وقوة نسبية (٩٨.٢) ، وجاء في الترتيب الخامس (لا أتردد في سؤال القائمون على المشروع كلما احتجت استشاراتهم) بمجموع أوزان (٨٢٧) ووزن مرجح (٢٧٥.٧) وقوة نسبية (٩٧.١) ، يليه في الترتيب السادس (يلتزم المشروع بتوقيت زمني محدد من أجل التقديم عليه) بمجموع أوزان (٨٠٠) ووزن مرجح (٢٦٦.٧) وقوة نسبية (٩٣.٩) ، ثم في الترتيب السابع (استغرقت إجراءات استفادتي من المشروع وقت طويل) بمجموع أوزان (٧٧١) ووزن مرجح (٢٥٧) وقوة نسبية (٩٠.٥).

وجاء في الترتيب الثامن (يعتبر مقر المؤسسة قريب من محل اقامتي) بمجموع أوزان (٧٦١) ووزن مرجح (٢٥٣.٧) وقوة نسبية (٨٩.٣) ، وجاء بنفس الترتيب ومجموع الأوزان والوزن المرجح والقوة النسبية (يضع المشروع إجراءات معقدة للحصول على خدماته) ، يليه في الترتيب التاسع (يساعدني العاملون بالمشروع على استكمال الأوراق المطلوبة) بمجموع أوزان (٧٥٠) ووزن مرجح (٢٥٠) وقوة نسبية (٨٨) ، ثم في الترتيب العاشر (يوجد فترة سماح لاستكمال الأوراق المطلوبة للمشروع) بمجموع أوزان (٧٤٩) ووزن مرجح (٢٤٩.٧) وقوة نسبية (٨٧.٩) ، وجاء في الترتيب الحادي عشر (يعتبر الوقت المحدد لإنهاء المشروع قليل جداً.) بمجموع أوزان (٦٩٧) ووزن مرجح (٢٣٢.٣) وقوة نسبية (٨١.٨) ، يليه في الترتيب الثاني عشر (يعلن المشروع بصفة دورية عن أي تغييرات في شروط الحصول على الخدمة) بمجموع أوزان (٦٦٣) ووزن مرجح (٢٢١) وقوة نسبية (٧٧.٨) ، ، ثم في الترتيب الثالث عشر (يتبع المشروع نظام للشكوى محدد بتوقيت زمني) بمجموع أوزان (٤٨٠) ووزن مرجح (١٦٠) وقوة نسبية (٥٦.٣) .

وبالنظر للجدول السابق نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط المرجح لمدى سرعة وسهولة الإجراءات في مشروعات المؤسسات التطوعية بلغ (٧٥٨.٧٩) بقوة نسبية (٨٩.١) وهو معدل مرتفع .

جدول رقم (٩)

يوضح مقترحات المستفيدين من أجل استمرارية مشروعات المؤسسة التطوعية

م	العبارة	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	يفضل تطبيق المشروع في أكثر من منطقة.	٢٧٠	٩٥.١	١٤	٤.٩	٠	٠	٨٣٨	٢٧٩.٣	٩٨.٤	الأول
٢	تحتاج المؤسسة لزيادة عدد العاملين بها.	٢٣	٨.١	١٥٦	٥٤.٩	١٠٥	٣٧	٤٨٦	١٦٢	٥٧	رابع عشر
٣	أشعر بضرورة تنوع الخدمات التي يقدمها كل مشروع.	١٣٦	٤٧.٩	١٤٨	٥٢.١	٠	٠	٧٠٤	٢٣٤.٧	٨٢.٦	تاسع
٤	يجب أن يراعى المشروع حاجات المستفيدين الفعلية.	٢١٣	٧٥	٧١	٢٥	٠	٠	٧٨١	٢٦٠.٣	٩١.٦	سادس
٥	يجب الاهتمام بالمتابعة الدورية لكل مراحل المشروع.	١٥٦	٥٤.٩	١٢٨	٤٥.١	٠	٠	٧٢٤	٢٤١.٣	٨٥	ثامن
٦	العامل على وصول خدمات المشروع للشباب الأكثر احتياجاً.	١٩٠	٦٦.٩	٩٤	٣٣.١	٠	٠	٧٥٨	٢٥٢.٧	٨٩	سابع
٧	عدم التمييز بين المستفيدين أثناء تقديم خدمات المشروع.	٨٠	٢٨.٢	١٣٢	٤٦.٥	٧٢	٢٥.٤	٥٧٦	١٩٢	٦٧.٦	ثاني عشر
٨	الاستعانة بالمستفيدين من خدمات المشروع كسواعد في مشروعات جديدة.	٢٥٢	٨٨.٧	٣٠	١٠.٦	٢	٠.٧	٨١٨	٢٧٢.٧	٩٦	خامس
٩	أحب زيادة عدد اللقاءات التثقيفية للمستفيدين من المشروع.	٢٥٤	٨٩.٤	٢٧	٩.٥	٣	١.١	٨١٩	٢٧٣	٩٦.١	الرابع
١٠	أرغب في زيادة تنوع الخبراء المتخصصين في المشروع.	١٥٧	٥٥.٣	٧٩	٢٧.٨	٤٨	١٦.٩	٦٧٧	٢٢٥.٧	٧٩.٥	حادي عشر
١١	أفضل ربط المشروع بواقع المنطقة السكنية للمستفيدين.	١٣٦	٤٧.٩	١٣٤	٤٧.٢	١٤	٤.٩	٦٩٠	٢٣٠	٨١	عاشر
١٢	أتمنى أخذ آراء المستفيدين عند استحداث مشروعات جديدة.	٢٥٩	٩١.٢	٢٤	٨.٥	١	٠.٤	٨٢٦	٢٧٥.٣	٩٦.٩	الثالث
١٣	ضرورة حرص القائمين على المشروع بدراسة المشكلات التي تحد من الاستفادة منه.	٢٦٩	٩٤.٧	١٥	٥.٣	٠	٠	٨٣٧	٢٧٩	٩٨.٢	الثاني
١٤	خدمات المشروع تكفي.	٥٣	١٨.٧	٢٢٥	٧٩.٢	٦	٢.١	٥٢١	١٧٣.٧	٦١.٢	ثالث عشر
	المجموع	٢٤٤٨		١٢٧٧		٢٥١		١٠٠٥٥			
	المتوسط	١٧٤.٩		٩١.٢		١٧.٩					
	النسبة	٦١.٦		٣٢.١		٦.٣					
	المتوسط المرجح							٧١٨.٢			
	القوة النسبية للمتغير							٨٤.٣			

باستقراء الجدول السابق الذي يبين مقترحات المستفيدين من أجل استمرارية مشروعات المؤسسة التطوعية تبين أن (يفضل تطبيق المشروع في أكثر من منطقة) جاءت في الترتيب الأول بمجموع أوزان (٨٣٨) و وزن مرجح (٢٧٩.٣) و قوة نسبية (٩٨.٤) ، يليها في الترتيب الثاني (ضرورة حرص القائمين على المشروع بدراسة المشكلات التي تحد من الاستفادة منه) بمجموع أوزان (٨٣٧) و وزن مرجح (٢٧٩) وقوة نسبية (٩٨.٢) ، ثم في الترتيب الثالث (أتمنى أخذ آراء المستفيدين عند استحداث مشروعات جديدة) بمجموع أوزان (٨٢٦) ووزن مرجح (٢٧٥.٣) وقوة نسبية (٩٦.٩) ، وجاء بالترتيب الرابع (أحب زيادة عدد اللقاءات التثقيفية

للمستفيدين من المشروع) بمجموع أوزان (٨١٩) ووزن مرجح (٢٧٣) وقوة نسبية (٩٦.١) ، ثم في الترتيب الخامس (الاستعانة بالمستفيدين من خدمات المشروع كسواعد في مشروعات جديدة) بمجموع أوزان (٨١٨) ووزن مرجح (٢٧٢.٧) وقوة نسبية (٩٦) .

وجاء في الترتيب السادس (يجب أن يراعى المشروع حاجات المستفيدين الفعلية) بمجموع أوزان (٧٨١) ووزن مرجح (٢٦٠.٣) وقوة نسبية (٩١.٦) ، ثم في الترتيب السابع (العمل على وصول خدمات المشروع للشباب الأكثر احتياجاً) بمجموع أوزان (٧٥٨) ووزن مرجح (٢٥٢.٧) وقوة نسبية (٨٩) ، يليها في الترتيب الثامن (يجب الاهتمام بالمتابعة الدورية لكل مراحل المشروع) بمجموع أوزان (٧٢٤) ووزن مرجح (٢٤١.٣) وقوة نسبية (٨٥) ، وجاء في الترتيب التاسع (أشعر بضرورة تنوع الخدمات التي يقدمها كل مشروع) بمجموع أوزان (٧٠٤) ووزن مرجح (٢٣٤.٧) وقوة نسبية (٨٢.٦) ، ثم في الترتيب العاشر (أفضل ربط المشروع بواقع المنطقة السكنية للمستفيدين) بمجموع أوزان (٦٩٠) ووزن مرجح (٢٣٠) وقوة نسبية (٨١) ، يليه في الترتيب الحادي عشر (أرغب في زيادة تنوع الخبراء المتخصصين في المشروع) بمجموع أوزان (٦٧٧) ووزن مرجح (٢٢٥.٧) وقوة نسبية (٧٩.٥) .

وجاء في الترتيب الثاني عشر (عدم التمييز بين المستفيدين أثناء تقديم خدمات المشروع) بمجموع أوزان (٥٧٦) ووزن مرجح (١٩٢) وقوة نسبية (٦٧.٦) ، ثم في الترتيب الثالث عشر (خدمات المشروع تكفي) بمجموع أوزان (٥٢١) ووزن مرجح (١٧٣.٧) وقوة نسبية (٦١.٢) ، يليه في الترتيب الرابع عشر (تحتاج المؤسسة لزيادة عدد العاملين بها) بمجموع أوزان (٤٨٦) ووزن مرجح (١٦٢) وقوة نسبية (٥٧) .

وبالنظر للجدول السابق نجد أن نتائجه تشير إلي أن المتوسط المرجح لمقترحات المستفيدين من أجل استمرارية مشروعات المؤسسة التطوعية بلغ (٧١٨.٢) بقوة نسبية (٨٤.٣) وهو معدل مرتفع .

جدول رقم (١٠)

يوضح ترتيب أبعاد الفاعلية

م	الأبعاد	أوافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		%	المجموع	%	المجموع	%	المجموع			
١	البعد الأول : فعالية أداء المؤسسات التطوعية في تحقيق البعد الذاتي لتحسين نوعية حياة شباب الفقراء	٦١.٨	٢١٨٢	٢٧.٥	٨٥٤	٣٠.٥	١٠.٨	٧٤٠.٦	٨٦.٩	١
٢	البعد الثاني : أداء المؤسسات التطوعية في تحقيق البعد الموضوعي لتحسين نوعية حياة شباب الفقراء.	٥٩.٨	٢٩٦٩	٢٤.٩	١٨٣١	٤٣.٦	١٥.٣	٧٢٩	٨٥.٧	٢
	المجموع		٥١٥١		٢٦٨٥					
	المتوسط	٦٠.٨	١٧٢.٧	٧٤.٣	٢٦.٢	٣٧.١	١٣.١	٧٣٤.٨	٨٦.٣	

باستقراء بيانات الجدول السابق والذي يوضح ترتيب أبعاد الفاعلية وفقاً للمتوسط المرجح والقوة النسبية، حيث يتضح أن استجابات المستفيدين من خدمات المشروعات تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق المتوسط المرجح (٧٣٤.٨) والقوة النسبية (٨٦.٣)، حيث جاء (البعد الأول : فعالية أداء المؤسسات التطوعية في تحقيق البعد الذاتي لتحسين نوعية حياة شباب الفقراء) في الترتيب الأول بمتوسط مرجح (٧٤٠.٦) وقوة نسبية (٨٦.٩) ، ثم جاء (البعد الثاني : أداء المؤسسات التطوعية في تحقيق البعد الموضوعي لتحسين نوعية حياة شباب الفقراء.) في الترتيب الثاني بمتوسط مرجح (٧٢٩) وقوة نسبية (٨٥.٧) .

المراجع :

- (١) أسماء سعيد محمد : فعالية جهود التنظيمات الشبكية فى بناء القدرات الدفاعية للمنظمات غير الحكومية الأعضاء بها (المؤتمر العلمى الدولى الثانى والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد السادس، ٢٠٠٩) ص ٢٦٤٦ .
 - (2) Alex B. Fernandez and K. Geethakumari : Social work and NGOs, First published, Pacific Books International, Delhi, 2014, p. 126.
 - (٣) نجوى سمك والسيد صدقى : دور المنظمات غير الحكومية فى ظل العولمة الخبرتان المصرية واليابانية (مركز الدراسات الأسيوية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢) ص ٥ .
 - (4) Akdere M : Appreciative Inquiry. A field study of Community Development. Akeool @ umn1.edu, Systemic Practice & Action Research. 18(1), 2005. p21-37.
 - (٥) على ليلة : دور المنظمات الأهلية فى مكافحة الفقر (القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٢) ص ٢٩٥ .
 - (٦) الهيئة العامة للاستعلامات : الجمعيات الأهلية فى مصر، ٢٠١٤/٢/٣، أنظر : <http://www.sis.gov.eg>.
 - (٧) أمانى قنديل، سارة بن نفيسة : الجمعيات الأهلية فى مصر (القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، ١٩٩٥)
 - (٨) جنات السمالوطى : دور المؤسسات العربية المانحة فى دعم منظمات المجتمع المدنى (القاهرة، ملتقى المؤسسات العربية الداعمة، ٢٠١١) ص ٤.
 - (٩) وزارة التضامن الاجتماعى : بيان بأعداد الجمعيات والمؤسسات الأهلية وفق المحافظات ومجالات العمل، ٢٠١١.
 - (١٠) المصدر : موقع البنك الدولى، للمزيد يمكن الرجوع إلى : <http://www.albankaldawli.org>.
 - (١١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائى : تقرير التنمية البشرية "الاستدامة والإنصاف" (الولايات المتحدة الأمريكية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، ٢٠١١) ص ١٤٧ .
 - (١٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، معهد التخطيط القومى : تقرير التنمية البشرية "شباب مصر" (مصر، برنامج الأمم المتحدة، معهد التخطيط القومى، ٢٠١٠) ص ٧٩ .
 - (١٣) هويدا عدلى وآخرون : تحديد الاحتياجات بالمشاركة فى المرحلة الأولى من مبادرة الحكومة لتنمية الألف قرية الأكثر فقراً (مصر، مجلس الوزراء، مركز العقد الاجتماعى، ٢٠١٠) ص ٤٦ : ٤٧ .
- Andrew Shepherd : Sustainable Rural Development, First Published, St. Martin's Press, USA, 1998, p. 90.

MS. Swaminathan. Madras : Proceedings of The Consultation on Government and Non-Governmental Organizations partnership in child care, Indiana, 1996. p3-7.

Anderson, Richardson : Faith, hope, and Community : The Social Organization of Local Welfare, Texas A&M University, 1998.

Beck, Alan : Active government active communities : How government social programs affect voluntarism and philanthropy in helping the poor, City University of New York, 2000.

Otiso, Kefa Mairura : The Voluntary Sector in Urban Service Provision and Planning in Nairobi City, Kenya, University of Minnesota, 2000.

(١٤) صلاح أحمد هاشم : مؤشرات تخطيطية لتحقيق العدالة فى توزيع الخدمات الاجتماعية الأهلية فى الحضر (دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤).

(١٥) موسى شتوى وآخرون : التطوع والمتطوعون فى العالم العربى دراسات حالة (القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، دار نوبار للطباعة، ٢٠٠٠) ص ١٩.

Zhang, Saijun : The relationships between social capital and economic well-being – an individual level analysis, university of Illinois at urbana-champaign, 2010.

(١٦) فوزية عبد الدايم عبد الفتاح : المتغيرات المرتبطة بالمشاركة الفاعلة للجمعيات الأهلية فى مواجهة مشكلة الفقر (المؤتمر العلمى الدولى الثالث والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، ٢٠١٠).

(١٧) محمد رفعت قاسم: تقييم مشروعات تنمية المجتمع المحلى، (القاهرة، الثقافة المصرية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص ١٣٥.

(١٨) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، مرجع سبق ذكره، ص ١٥٣.

(١٩) عبد العزيز مختار: طرق البحث للخدمة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ٣٦٨.

(٢٠) مصطفى حمدى جاد: فاعلية البرامج التدريبية بالجامعة العمالية بكفر الشيخ كمؤشرات تخطيطية لتنمية الموارد البشرية (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤)، ص ٧٣.

(٢١) منير البعلبكي: المورد قاموس عربى انجليزى، (القاهرة، مكتبة المتنبى، ١٩٨٧)، ص ٦١٢.

(٢٢) أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره ص ١٦٩.

(٢٣) أحمد ذكرى بدوى: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (لبنان، مكتبة بيروت، ١٩٨٦) ص ١٤٢.

- (٢٤) أحمد سيد مصطفى: سلوك الناس فى العمل " رؤية معاصرة" (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠)، ص ٣٩٢.
- (٢٥) عبد الحليم رضا عبد العال: الخدمة الاجتماعية المعاصرة (القاهرة، دار النهضة، ١٩٩٠)، ص ١٦٨.
- (٢٦) محمد عويس: البحث العلمى فى الخدمة الاجتماعية "الدراسة والتشخيص فى بحوث الممارسة (القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠١)، ص ٣٧١.
- (٢٧) قدرى فضل كسبه : منظمات المجتمع المدنى ودورها فى تعزيز مفهوم المواطنة فى فلسطين (رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٣) ص ١٣.
- (٢٨) ماجد ابراهيم عثمان : سياسات تطوير رأس المال الاجتماعى للمشاركة فى التنمية المستدامة فى الريف والحضر (مصر، المؤتمر العربى الإقليمى، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، ٢٠٠٥) ص ٩.
- (٢٩) دعاء عادل قاسم : المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها وحدود صلاحيتهم (رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٢) ص ٦.
- (٣٠) معلوى بن عبد الله : العمل التطوعى وعلاقته بأمن المجتمع (رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية، ٢٠٠٦) ص ١١.
- (٣١) عمر رحال : الشباب والعمل التطوعى فى فلسطين (فلسطين، مؤسسة الحياة للإغاثة والتنمية، ٢٠٠٦) ص ٣٠.
- (٣٢) أمل مفرح زيد عثمان : فاعلية برامج شبكة الأمان الاجتماعى فى تحسين نوعية الحياة الأسر الفقيرة بالريف (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم ، ٢٠١١) ص ٨٨.
- (33) Trenor Hancock: " Quality of Life Indicators and the DHC ", Health Promotion Center Press, Klenberg Ontario, 2000, P2.
- (٣٤) حسن عبد الوهاب محمود : كفاءة أندية المسنين وعلاقتها بتحسين نوعية الحياة (رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٩ ، ص ٢١٨.
- (35) www.globalideasbank.org,2004.
- (٣٦) ناهد صالح ، هدى مجاهد : التقرير الاجتماعى " نظرة للماضى – رصد الحاضر – رؤية المستقبل " (القاهرة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد الأول ، ٢٠٠٤) ص ١١١.
- (37) <http://www.Renwal.com>,QualityofLife,2006,P1.
- (٣٨) طلعت مصطفى السروجي : ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث (المؤتمر العلمى الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ٢٠٠٣) ص ٢٩.
- (39) Ivan Brown : Quality of Life; IT Conceptualization, Measurement and Application, USA, 1997, p. 95.

(40) Susan Galloway; Quality of Life and Well – Being : Measuring the Benefit Culture and Sports, United Kingdom University of Glasgow, Center of Culture Policy Research, 2006, P5.

(41) F.Snickars, and Others : " Quality of Life and Social Cohesion : Methodological Discussion and Implication in The Planning ", Hampshire, Reshaping Regional Planning, 2002, London, p 166.

(٤٢) بن منظور : لسان العرب (المجلد الأول، دار الصادر، بيروت) ص ٤٨٢.

(٤٣) شريف ابو كرش : الفقر أهم أسبابه والمشكلات المترتبة عليه ومقترحات المواجهة للمزيد انظر :

<http://www.eamaar.org/8/11/2015>

(٤٤) مركز المعلومات الفلسطيني ، وللمزيد أنظر :

<http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3217>

(٤٥) موسوعة ويكيبيديا : مفهوم الفقر ، للمزيد انظر :

<https://www.wikipedia.org/2015>

(٤٦) حسن طبرة : انواع الفقر ، للمزيد انظر مجلة الحوار المتمدن في :

<http://www.ahewar.org/debat/2015>

(٤٧) مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار : تقرير اوضاع الفقراء في مصر (مصر، تقرير شهري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء، العدد ٣٩ ، مارس ٢٠١٠) ص ٣.

(٤٨) موسوعة ويكيبيديا : مفهوم الشباب ، للمزيد انظر في :

<https://www.wikipedia.org/2015>

(٤٩) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني – وفا: دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي

للمزيد انظر في : <http://www.wafainfo.ps/2014>

(٥٠) صلاح أحمد هاشم : تقييم دور الوحدة الاجتماعية الحضرية في تنمية المجتمع المحلى

(رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، الفيوم، ٢٠٠٠)

ص ٣٨.

